فليس كل مالك ينتفع الا ترى لايطا الحائض من جواريه
مادام الحيض والاوجب دائما ولايطا المرهون الى غير
ذلك وليس شيء من ذلك قادحا فى ملكه فاذن الاثر الملك لا
الانتفاع ونحوه وهذا الجواب سديد لا سيما على راى من
يجعل الملك فى زمن الخيار للمشترى ولا يدفعه من يقول بانه
موقوف لان بانفاض الخيار يتبين ان الملك ايضا كان له
فترتب الاثر ولكن لم يظهر لمانع وهو الخيار ولا بانه ملك
للبايع لان الاثر والحالة هذه انفقاد البيع سبب لحصول الملك
فاذا انقضى الخيار المانع حصل وقد اجاب الشيخ
الامام فى شرح المنهاج عن هذا السوال بان المعنى يترتب
الاثر كونه بهذه الحيثية وقال على قول البيضاوى الصحة
استتباع الغاية الاولى فى تحرير العبارة ان يقال
كون ذلك التى تستتبع غايته فان استتباع الغاية تقتضى
حصول التبعية وقد يتوقف ذلك على شرط كالعقد
فى زمن الخيار كونه يستتبع الغاية صحيح وان توقفت التبعية
على شرط لان معناه انه بهذه الحيثية اهـ وانا اقول قد عرف جواب
السوال واندفاعه من اصله فلا حاجة الى هذه الزيادة بل القائل
ان يقول لانسلم اقتضاء الاستتباع حصول التبعية وانما هو استقبال
معناه طلب التبعية والمعنى انه يطلب التبعية وقد يتوقف حصولها
على

على شرط ونحن اذا فسرنا اثر العقد بملك الانتفاع لم نحتج
الى شيء من هذا ولا يلزم من ملك الانتفاع التمكن منه فى الحال
لكونه موقوفا على شريطة اذا عرفت هذا فهمت معنى قولنا
وبصحة العقد تترتب اثره والمعنى ترتب الاثر كائن بالصحة
وفيه خلوص عن السوال من اهله فانا لم نقل ان الصحة هى ترتب
الاثر حتى نحتاج الى ايراد هذا السوال والجواب عنه وانما قلنا
ان ترتب الاثر وترتب الاثر ينشاء عن الصحة فان الاول يقتضى
انها حيث وجدت ترتب عليها الاثر فنحتاج اذا اورد العقد
فى زمن الخيار الى التمحل فى الجواب والثانى لا يقتضى
ذلك وانما مقتضاه ان ترتب الاثر اذا وجد
فمنشاؤه الصحة فلا يلزم من ارتفاعه ارتفاع الصحة
لان ارتفاع الناشى عن الشيء لا يلزم منه ارتفاع الشيء
بخلاف ارتفاع الشيء فانه يلزم ارتفاع اثره ضرورة
ان ارتفاع الموثر يلزم منه ارتفاع الاثر وارتفاع
الاثر لا يلزم منه ارتفاع الموثر فاذن العبارات ثلاث
الاولى تفسير الصحة بترتب الاثار وقد بينا فسادها
لان فيه تفسير العلة بالمعلول والثانية تفسيرها بانها
ما ينشأ عنه الاثر وقد يورد عليه العقد فى زمن الخيار مع
امكان الانفصال عنه اما بان الاثر ليس الانتفاع بل حصول الملكية كما قلت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)